

دَوْصِفِي أَبُو زِيدُ: الْإِنْقَلَابُ أَنْ يَرْتَعُ السَّاقِطُونَ وَالْمُضَلُّوْنَ وَيُقْتَلُ وَيُسْجَنَ الشُّرْفَاءُ

الأربعاء 12 نوفمبر 2014 12:11 م

تعليقًا على وفاة الدكتور طارق الغندور استاذ الأمراض الدلية بطب عين شمس اثر نزيف بالمرئ في سجن طرة اليوم كتب الدكتور وصفي أبو زيد عبر فيسبوك يقول:

اشتعلت صفحات الفيسبوكاليوم بصور الشهيد بإذن الله [طارق الغندور الأستاذ الجامعي والعالم في الطب، الذي ارتقى إهتمالا في سجون العسكري، نسأل الله أن يتقبله شهيدا، وأن ينزله منازل الأبرار] لكن سجون الانقلاب تزخر بخيرة علماء مصر [كم أستاذ جامعة في السجن؟]

كم داعية وكم فقيها وكم عالما تجربيا وكم عبقريا خلف القضبان؟
هذا هو الحال الطبيعية للانقلاب: أن يرتع ويلاعب الساقطون والراقصون والتافهون واللصوص والمضللوون والمدلسوون والمغيبون والمنتفعون، كما يشauen، أما خيرة أبناء مصر والأمة من الأطهار الأبرار المخلصين، فبين شهيد وجريح وسجين ومطارد!!
إن الله يزرع لهذا الدين بكلنا يديه؛ حيث يربى هذه الأمة داخل السجون وخارجها، وداخل مصر وخارجها، لمستقبل رائع، يعلمه هو، ويريد له؛ حيث يعتدل فيه الميزان، ويوضع كل شيء في مكانه الصحيح بالقسطاس المستقيم .. لكن لكل شيء ثمن، والأمر كما قال أمير الشعراء:

وَلِلأَوْطَانِ فِي ذَمِّ كُلِّ حُرٍّ *** يَدُ سَلَفتْ وَدَيْنُ مُسْحَقٌ
وَمَنْ يَسْقِي وَيَشَرِّبُ بِالْمَنَايَا *** إِذَا الْأَحْرَازُ لَمْ يُسْقِوا وَيَسْقُوا
وَلَا يَنْيِي الْفَعَالِكَ كَالْحَدَادِيَا *** وَلَا يُدْنِي الْمُقْوَقَ وَلَا يُجْنِي
مَفِي الْقَتْلِي لِأَجِيالِ حَيَاةً *** وَفِي الْأَسْرِي فِدَى لَهُمْ وَيَعْتَقُ
وَلِلْحَرَيْةِ الْمُمَرَّاءِ بَابٌ *** يُكَلِّ يَدُ مُضَرَّبَةٍ يُدَقِّ